كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد

د/ محمد بخيت السيد أحمد

دكتوراه المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد السابع والسبعون . سبتمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بجمهورية مصر العربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام نموذج زاهوريك، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، التي تمثلت في: اختبار مهارات توليد المعلومات، ومقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات، ومقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن فاعلية نموذج زاهوريك كبيرة في تنمية مهارات توليد المعلومات، والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، وقد انتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بتوظيف نموذج زاهوريك في بيئة التعلم.

الكلمات المفتاحية: البنائية، نموذج زاهوريك، مهارات توليد المعلومات، الوعي، قضايا التنمية الاقتصادية، الجغرافيا.

The effectiveness of using Zahorik Model in teaching geography for developing Generative Information skills and Awareness of the Economic Development Issues for the second year Secondary School Students

Dr. Mohamed B. Elsayed Ahmed

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of using Zahorik Model in teaching geography for developing Generative Information skills and Awareness of the Economic Development Issues for the second year Secondary School Students. The sample of the study consisted of (62) students at the second grade of the secondary stage in Egypt, they were divided into two groups; experimental and control. The experimental group studied using Zahorik Model while the control group studied using traditional method. The current study applied the experimental Approach with Quasi-experimental design to achieve the Study objectives, which represented in Generative Information skills test and a measure of Awareness of the Economic Development Issues. The results indicated that there were statistically significant differences at level (0.05) among the mean scores of the post-test of the Generative Information skills and the measure Awareness of the Economic Development Issues in favor of the experimental group. The finding also indicated that Zahorik Model has large effectiveness in enhancing the Generative Information skills test and the measure of Awareness of the Economic Development Issues. At last the study concluded by offering a group of recommendation and suggestions that related with utilizing Zahorik Model in the environment of learning.

Keywords: Constructivism, Zahorik Model, Generative Information skills, Awareness of the Economic Development Issues, Geography.

مقدمة:

يعيش العالم عصرًا يتسم بالتطور السريع، وحدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية تخرج عن نطاق الحصر، فالمعلومات أصبحت غزيرة التدفق متعددة المصادر متنوعة الآراء، وأصبح من الصعوبة بمكان على الإنسان الإلمام والانتقاء من هذه المعلومات المتضخمة كمًا وكيفًا في كل لحظة؛ مما دفع التربويين إلى البحث عن طريقة لتعليم الطلاب مهارات التفكير كخيار استراتيجي لا بديل له للتكيف ومتطلبات العصر الجديد ومواجهة تحدياته.

وتعد الجغرافيا من أكثر المناهج الدراسية تأثرًا بالأحداث والتغيرات المجتمعية، التي تسهم في تكوين نتاجات فكرية تجسدها المعرفة الإنسانية، لذا فإن مطوري مناهج الجغرافيا يسعون باستمرار إلى كل ما هو جديد يمكن أن يثري مادتها، ويزيد من فاعليتها (النبهاني والريامي، ٢٠١٦: ٧٦).

فالجغرافيا كأحد فروع الدراسات الاجتماعية من أكثر المقررات الدراسية حاجة للمعلومات الكثيرة المتنوعة ليس باعتبارها هدفاً لذاتها، بل وسيلة تساعد المتعلمين في التوصل إلى المعرفة. وتلك المعرفة لا يجب قبولها على علاتها دون نقد وتقييم؛ فنقد المعرفة مطلبًا أساسيًا لكل فرد لأنها تساعده في اتخاذ القرارات العقلانية فيما يواجهه من قضايا على المستوى الشخصي أو على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه، إلا أن الحصول على المعلومات المناسبة لتوليد مثل هذه المعرفة يستدعي التفكير والتأمل في هذه المعلومات والتأكد من مصداقيتها ومناسبتها وبعبارة أخرى تفحص تلك المعلومات وتقييمها (السليم، ٢٠١٢: ٤٧٠-٤٧١).

وتعد مهارات توليد المعلومات أحد أهم مهارات التفكير التوليدي التي تساعد الطلاب على إنتاج حلول جديدة ومبدعة لمشكلات واقعية، كما تساعدهم على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الآراء من خلال فحصها بدقة، أو إصدار الأحكام للوصول إلى قرار تجاه المشكلات أو المواقف المختلفة التي تواجههم (جروان، ٢٠٠٧: ٢٣٨).

كذلك تعد مهارات توليد المعلومات قاعدة أساسية في أداء المهام ليس في التعليم فحسب بل في مختلف مجالات الحياة؛ حيث تساعد الفرد على توليد وإنتاج حلول جديدة للمشكلات بدلًا من الحلول التقليدية (Gladstone, 2006).

وتمثل الجغرافيا مجالًا خصبًا لتنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلاب؛ وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات، ومهارات تركز على العلاقات المكانية القائمة بين الظواهر الجغرافية المختلفة على سطح الأرض، ومن ثم مساعدة الطلاب على فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف معها، وإدراك مالها من مزايا والسعي لتنميتها وما بها من مشكلات والعمل على معالجتها. حيث يُمثل توليد المعلومات واحدًا من المهام الرئيسة التي يقوم بها العقل البشري أثناء عملية معالجة المعلومات؛ وذلك من خلال فحص واستيعاب المعلومات المتاحة والموجودة من قبل في البنية المعرفية للفرد، والتوصل من خلالها لأفكار جديدة، ولكن يضيف إليها علاقات، وارتباطات أخرى جديدة، فالتوليد في طبيعته يحمل البناء المعرفي على ما هو موجود مع التأكيد على الجدة أو الأصالة فيه، فمثله مثل الوليد الذي يحمل صفات أبوية، ولكنه ليس مطابقًا لهما (القحطاني، ٢٠١٨: ١٠٦).

ومما يدعم أهمية تنمية مهارات توليد المعلومات، أنها تمثل تكاملًا بين عادتين من عادات العقل، هما: جمع البيانات من خلال كافة الحواس، والابتكار والتخيل والاختراع (Costa,2000).

ومن ثم فإن تنمية مهارات توليد المعلومات من الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال تدريس الجغرافيا لأن ذلك سيجنب المتعلمين العديد من الصعوبات وكما تجنبهم الوقوع في الكثير من الأخطاء التي تنتج من سوء عمليات التفكير أو نقص في تعلم مهارات التفكير المناسبة للموقف. كما أنها مادة غنية بالمواقف المشكلة التي تثير تفكير الطلاب لإيجاد حلول لها متعددة ومتنوعة وجديدة، كما أنها تنمى مهارة النقد الموضوعي لدى الطلاب للمواقف وبالنظر لتلك المكونات نجد أنها تمثل بعض القدرات الأساسية للتفكير التوليدي.

فكثيرًا ما يتطلب الأمر عمليات فحص وتقويم للمعلومات الجغرافية التي يتم تجميعها، لاكتشاف ما قد يكون فيها من نقص أو قصور أو عدم اتساق أو جوانب تحيز (عمران، ٢٠٠٩: ٧٤).

وعليه فإن القدرة على توليد المعلومات من المهارات الأساسية التي ينبغي أن تسعى مناهج الجغرافيا إلى إكسابها للمتعلمين لصلتها الوثيقة بأهداف تعليمها وتعلّمها، مما يتيح لهم الفرصة للمشاركة الإيجابية والتفاعل الإيجابي وممارسة مهارات توليد المعلومات.

وفي ظل تحديات العصر الحالي تتضح أهمية تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى المتعلمين؛ حيث شهد العالم في العقد الأخير مجموعة من المتغيرات الدولية، والتي أثرت بشدة على مختلف النواحي. هذه المتغيرات في مجملها كان لها انعكاساتها الشمولية على الاقتصاد بصفة عامة؛ حيث أصبح تحقيق التنمية الاقتصادية هو الشغل الشاغل لحكومات دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، لأنه المحرك الأساس للتنمية، ويرتبط ارتباطًا مباشرًا بواقع الناس ومعيشتهم، وإيمانًا منها بدور التنمية الاقتصادية في تحقيق رفاهية الشعوب وسعادتها وأمنها من ناحية، ومواجهة التحديات الاقتصادية العالمية التي تواجهها هذه الدول من ناحية أخرى.

غير أنّ الاقتصاد بمفهومه الصحيح لا يعني عملية تنفيذ مشروعات اقتصادية فحسب، بل هو قبل ذلك تشييد وتشكيل للإنسان، وإنشاء لسلوكه الجديد أمام المشكلات الاقتصادية، وبمعنى آخر تكوين الإرادة الإنسانية التي تمكّن الإنسان من بناء وتنمية اقتصاده والمساهمة في بناء وتنمية اقتصاد مجتمعه (الدوسري، ٢٠١٦: ٤٦٥).

وقد أشار العديد من خبراء الاقتصاد إلى أن سلوك الأفراد يؤثر بشكل كبير في حدوث العديد من المشكلات من خلال العديد من السلوكيات التي تؤثر في الأسواق الاقتصادية. وعلى هذا الأساس لا تقل أهمية التربية الاقتصادية شأناً عن التربية السياسية والاجتماعية، والتي تمثل فرعًا رئيسًا من مجالات التربية الحديثة واتجاهًا معاصرًا تسعى التربية لتحقيق غاياته ومنها: تنمية الوعي الاستهلاكي والتنور الاقتصادي وتشكيل المواطن بطريقة تمكنه من أن يكون عضوًا فاعلًا في المجتمع الذي يعيش فيه .(Aghion; Boustan; Hoxby & Vandenbussche, 2009:3).

حيث تسعى التربية الاقتصادية إلى توجيه سلوك الفرد وتنمية وعيه بأبعاد المشكلات الاقتصادية المعاصرة والوعي بمتغيراتها وأسبابها وأنماط التعامل معها والتغلب عليها بالطرق التي تتفق مع أفكار المجتمع وفلسفته وسياسته الاقتصادية (عبد الهادي،٢٠١٦: ٥٢٨).

ويُعد الوعي بأهمية الموارد الاقتصادية وتمثُّل قيمها من النواتج التي تسعى الجغرافيا إلى تنميتها معرفياً، ووجدانياَ، وسلوكياً عبر محتواها العلمي (عمار،٢٠١٠: ٢٤)، لذا يقع على مقررات الجغرافيا مسؤولية الاهتمام بالقضايا الاقتصادية من خلال ترسيخ السلوكيات في عقول ووجدان متعلميها، وتنمية وعيهم تجاه ما تتعرض له أوطانهم من مشكلات اقتصادية،

وتكوين الأساس المعرفي الذي يشكل تصرفاتهم تجاه موارد البيئة، ومكتسباتها، وإكسابهم السلوكيات المهارية اللازمة للتعامل السليم مع قضايا البيئة عامة والاقتصادية منها بخاصة في مستقبل حياتهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات عديدة منها: دراسة عمران (٢٠٠١م)، ودراسة الدلابيح (٢٠٠٩)، ودراسة محمود (٢٠١٠م)، ودراسة الشوفيين (٢٠١١)، ودراسة علي (٢٠١٢)، ودراسة عبدالهادي (٢٠١٦)، ودراسة (Kusztelak & Welter,2016)، ودراسة (Cichowicz& Nowak,2016).

والمتأمل لهذه الدراسات يلحظ أنها أكدت على أهمية تنمية وغرس سلوكيات الوعي الاقتصادي؛ كونه هدفًا متجددًا من أهداف تدريس الجغرافيا ينبغي التأكيد عليه باستمرار، والبحث عن نماذج واستراتيجيات تدريسية مناسبة لتنميته لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

وعليه فإن التحدي الذي يواجه معلمي الجغرافيا هو كيفية مساعدة المتعلمين على استخدام المعلومات التي يستقبلونها وكيفية تفاعلهم معها، وهذا الأمر يتطلب تطويرًا تربويًا لمهارات توليد المعلومات في مناهج الجغرافيا وتنميتها لدى المتعلمين لتوليد معلومات تسهم في حل المشكلات الجغرافية واتخاذ القرارات الصائبة إزاء القضايا الجغرافية من خلال نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة.

ولقد ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات التي تستند إلى النظرية البنائية، والتي تؤكد على تكوين المعرفة عند المتعلم والكشف عن المعرفة القبلية التي كوّنها، ومواجهته بمواقف تعليمية تحفز التحدي وتشجع على المنافسة وكذلك التفاوض مع الأقران للوصول إلى النتائج والتأكد من صحتها وتطبيقها في مواقف جديدة ، ومن هذه النماذج نموذج جون زاهوريك إذ يرى أن المعلومات والمعارف ليست مجموعة من الحقائق أو المفاهيم أو القوانين التي تنتظر من يوجدها ويكتشفها، إذ هي عملية إنشاء للمعرفة وبنائها وتقديم المتعلمين معنى لتجاربهم وخبراتهم، حيث يتكون من خمس مراحل هي (تنشيط المعلومات – اكتساب المعلومات – فهم المعلومات – استعمال المعلومات – التفكير في المعلومات) (ياسين وراجي ، ٢٠١٢: ١٠٧ ، ١١٢).

وقد دفع ذلك العديد من الباحثين إلى استخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية العديد من نواتج التعلم المختلفة والتي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية العديد

من نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية ومن هذه الدراسات: دراسة الجنابي والعجرش وعلي (٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية التحصيل الدراسي في مادة تاريخ الحضارات القديمة، ودراسة محمد وصالح (٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارة معالجة المعلومات الرياضياتيه لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ودراسة عبد الحمزة ومراد وراضي (٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية التحصيل وعمليات العلم في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ودراسة كاطع (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، ودراسة طعمة (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات تجهيز ومعالجة المعلومات ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي.

وبتحليل الدراسات السابقة نستنتج أنها أظهرت فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين، وتحقيق بعض نتاجات التعلم المنشودة مثل: مهارة معالجة المعلومات، وعمليات العلم، والتفكير الاستدلالي، ومهارات تجهيز المعلومات ومهارات التفكير العليا، ولكنها لم تتطرق لاستخدام نموذج "جون زاهوريك" على الرغم من دوره المهم من خلال مراحله المستندة إلى النظرية البنائية في توظيف الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية، في تنمية مهارات توليد المعلومات وتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تأكيد الجغرافيا على أهمية إنتاج أفكار جديدة لموجهة المشكلات الجغرافية والاقتصادية والبيئية، وتنمية قدرة الطلاب على توليد المعلومات والابتكار، فإن واقع الممارسات الفعلية لتدريس الجغرافيا ليس بالصورة المرغوبة، مما ترتب عليه ضعف القدرة على توليد المعلومات لإيجاد حلولٍ إبداعية لتلك المشكلات.

وهذا ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات التي تناولت مهارات توليد المعلومات والتفكير التوليدي في مجال الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة والتي أشارت نتائجها إلى ضعف مهارات توليد المعلومات لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية ومنها: دراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة خرارزة (٢٠١٦)، ودراسة الزبيدي (٢٠١٦)، ودراسة القحطاني (٢٠١٨).

وفي محاولة ميدانية من الباحث للتعرف على مستوى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات توليد المعلومات الجغرافية تم إعداد اختبار استكشافي يتكون من (١٢) سؤالًا موزع على مهارات توليد المعلومات (الطلاقة، المرونة، وضع الفرضيات، التنبؤ في ضوء المعطيات) وبعد تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي، أظهرت النتائج ضعف مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات توليد المعلومات حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابات الطلاب على الاختبار (٣٠.٢٦%).

وعلى الجانب الآخر أظهرت العديد من الدراسات انخفاض مستويات الوعي ببعض المشكلات والقضايا الاقتصادية للمتعلمين مثل: دراسة عمران (٢٠٠١) التي أشارت إلى انخفاض مستويات الوعي ببعض المشكلات الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة محمود (٢٠١٠) التي أشارت إلى ضعف وعي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ببعض قضايا التنمية الاقتصادية، ودراسة شحاته (٢٠١٥) التي أشارت إلى ضعف الوعي ببعض القضايا الجغرافية ومنها القضايا الاقتصادية لدى الطالبة المعلمة غير المتخصصة. كما أشارت دراسة أبو مغنم (٢٠١٦) إلى ضعف مستوى الوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد أرجعت تلك الدراسات ذلك إلى طرق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس الجغرافيا، تلك الطرق التي لا زالت تعتمد على الإلقاء من جانب المعلم والتلقي من جانب التلاميذ، وقد أوصت بأهمية تنمية الوعي لدى التلاميذ بمشكلات وقضايا التنمية الاقتصادية بوصفها من النتاجات التعليمية المهمة لتدريس الجغرافيا.

وللتأكد من ذلك أعد الباحث مقياسًا للتعرف على وعي طلاب الصف الثاني الثانوي بقضايا التنمية الاقتصادية، وتم تطبيقه على مجموعة قوامها (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي وتبين من نتائجه أن هناك ضعفًا ملحوظًا في وعي الطلاب بقضايا التنمية الاقتصادية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابات الطلاب على المقياس (٤٤.٢%)

مما سبق يتضح الآتي:

- **ضعف مهارات توليد المعلومات الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.**
- **انخفاض مستوي الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.**

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوي مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، لذا سعت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

تساؤلات الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات توليد المعلومات المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
٢. ما فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
٣. ما فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

فرضا الدراسة:

تحدد فرضا الدراسة فيما يلي:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. التعرف على فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها:

١- تفيد في تدريب طلاب الصف الثاني الثانوي على ممارسة بعض مهارات توليد المعلومات من خلال مواقف حقيقية يوفرها نموذج زاهوريك-التي يمكن أن تسهم في تطوير طريقة تفكيرهم-وهذا من شأنه أن يساعدهم في التصدي للمشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات السليمة نحوها.

٢- تقدم لمعلمي الجغرافيا وحدة دراسية تساعد في تنمية مهارات توليد المعلومات والوعي ببعض قضايا التنمية الاقتصادية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٣- تعد الوحدة الدراسية المبنية في ضوء نموذج زاهوريك دليل استرشادي لبعض معلمي الجغرافيا لبناء وحدات مشابهة.

٤- تقدم أدوات تقويم تتمثل في: مهارات توليد المعلومات – مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، يمكن الإفادة منها في تقويم جوانب تعليم، وتعلم الجغرافيا لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

٥- تفيد واضعي مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في تخطيط هذه المناهج بطريقة تساعد على استخدام نموذج زاهوريك، مما يسهم مستقبلاً في تطوير هذه المناهج، وتسريع تعلمها.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية، تمثلت في:

- وحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" المقررة ضمن منهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م الفصل الدراسي الثاني.
- مهارات توليد المعلومات التالية: الطلاقة، المرونة، التنبؤ في ضوء المعطيات، وضع الفرضيات.
- قضايا التنمية الاقتصادية التالية: التنمية الزراعية والحيوانية، التنمية الصناعية، والتنمية السياحية.

٢. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي قوامها (٦٢) طالبًا.

٣. الحدود المكانية: مدرسة " نزة الهيش الثانوية العامة المشتركة" بمحافظة سوهاج – إدارة جهينة التعليمية.

٤. الحدود الزمنية: طبقت التجربة الأساسية للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

تحديد مصطلحات الدراسة:

نموذج زاهوريك

نموذج تدريسي بنائي يعمل على تكوين بنى معرفية جديدة لدى المتعلمين حول موضوعات التعلم عن طريق الربط بين المعرفة السابقة والحالية لتوظيفها في حل المشكلات ويتكون من خمس مراحل هي (تنشيط المعلومات، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استخدام المعلومات، والتفكير في المعلومات).

مهارات توليد المعلومات

عملية عقلية تساعد الطلاب على استدعاء معلوماتهم السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة لتوليد أفكار وإجابات جديدة تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم من خلال مهارات (الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات ووضع الفرضيات).

الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية

إدراك طالب الصف الثاني الثانوي للقضايا والمشكلات الاقتصادية التي ترتبت على المتغيرات التي تحدث في العالم وتعيق تنفيذ الخطط، والسياسات المحكمة للتنمية الاقتصادية بهدف التعرف على أسبابها ونتائجها وإصدار أحكام ناقدة تجاهها والمشاركة بفاعلية في حلها. ويُستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات توليد المعلومات، والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال توظيف نموذج زاهوريك، كان من الضروري إلقاء الضوء على نموذج زاهوريك، ومهارات توليد المعلومات، والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية؛ وذلك للإفادة منها في إعداد التصور الخاص بتوظيف هذا النموذج، وإعداد قائمة مهارات توليد المعلومات المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وأيضًا للإفادة منها في إعداد أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه العناصر:

المحور الأول: نموج جون زاهوريك البنائي:

اقترح هذا النموذج للتدريس بالاستناد إلى النظرية البنائية (جون زاهوريك) أستاذ المناهج وطرائق التدريس في جامعة (ويسكن ميلوديكي)، هذا النموذج يقوم على أساس أن المعرفة تبنى بواسطة الطالب، وأنها ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم تنتظر أن يكتشفها الطلاب وأن المعرفة ليست شيئاً موجوداً مستقلاً عن المتعلم ، وأن كل شيء نعرفه نحن الذي صنعناه، والمعرفة حدسية عرضة للخطأ، وبما أن المعلومات تبنى بواسطة الطالب دائماً وهو يكتسب خبرات جديدة فلا يمكن أن تكون المعرفة ثابتة بل إن الفهم الذي نبتكره غير كامل، والمعرفة تنمو خلال عرضها والفهم يصير أعمق وأقوى لو اختبر بالمناقشة (الفوال وسليمان، ٢٠١٣، ٤٦٧).

١. الأساس الفلسفي لنموذج جون زاهوريك:

ينتمي نموذج جون زاهوريك إلى النظرية البنائية التي تعتمد على تفاعل المتعلم مع الآخرين ومع بيئته من خلال تعلم إيجابي ونشط، وأن يكون دور المعلم مرشداً وموجهاً، لذا يجب أن ينشط المتعلمون، وأن يبنوا الفهم الخاص بهم بدلاً من أن يتعاملوا على أنهم أوعية فارغة يصب المعلم المعرفة داخلها (ياسين وراجي، ٢٠١٢، ٢٤٦).

وتقوم النظرية البنائية على مجموعة من الافتراضات التي تشكّل في مجملها طريقة تكوين المعرفة، وقد حددها (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣: ٣٢-٣٥؛ Singh & Yaduvanshi,2015:2) في أربعة افتراضات هي :

- **الافتراض الأوّل: يبني الفرد الواعي المعرفة اعتماداً على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين، ويؤكّد هذا الافتراض على نقاط أساسيّة في اكتساب المعرفة من منظور البنائيّة، هي:**

– يبني الفرد المعرفة الخاصّة به عن طريق استعمال العقل نتيجة التفاعل مع العالم المحيط.

– معرفة الفرد تعتبر دالة على خبرته، أي أنّ المعرفة ذات علاقة بخبرة المتعلّم وممارسته ونشاطه للتعامل مع معطيات العالم المحيط به.

– تأخذ الأفكار والمفاهيم والمبادئ معنى داخل كل متعلم قد يختلف من متعلم لآخر.

- **الافتراض الثاني: إنّ وظيفة العملية المعرفية هي التكيّف مع العالم الخارجي وخدمته، وليس اكتشاف الحقيقة الوجودية المطلقة، ويقصد بالمعرفية هنا هي العملية العقلية التي بمقتضاها يصبح الفرد واعياً بموضوع المعرفة، وهي تشمل (الإحساس والإدراك والانتباه والتذكر والربط والحكم والاستدلال وغيرها)، أما الحقيقة الوجودية المطلقة فهي حقيقة الأشياء كما هي معلومة عند الله سبحانه وتعالى.**
- **الافتراض الثالث: إن التعلّم عملية بنائية نشطة، بمعنى أنّ البناء المعرفي للمتعلّم ناتج عن ابتكاره ومواءمته للعالم الخارجي، ومن خلال ذلك يستعمل جهداً عقلياً من خلال النشاط التعليمي الذي يبني من خلاله المعرفة بنفسه، وهو بذلك يحقّق مجموعة من الأغراض التي قد تسهم في حل مشكلة تقابله أو تجيب عن أسئلة محيرة لديه، وهذه الأغراض هي التي توجه أنشطة المتعلّم وتكون بمثابة قوّة الدفع له لتحقيق أهدافه.**
- **الافتراض الرابع: الهدف الجوهري من التعلّم هو إحداث نوع من التكيّف مع الضغوط المعرفيّة التي قد يتعرض لها المتعلّم، والضغوط المعرفيّة تعني كل ما يحدث نوع من الاضطراب المعرفي لدى المتعلّم نتيجة لمروره بخبرات جديدة.**

وقد قدم زاهوريك افتراضات حول المعرفة وعمليتي التعلم والتعليم هي: (النجدي وعبد الهادي وراشد، ٢٠٠٥: ٤١٧).

- **المعرفة ليست شيئاً موجوداً مستقلاً عن المتعلم، وإنما تتطلب أن يكون نشطاً وفعّالاً في بناء تلك المعرفة ودمجها مع بنيته المعرفية.**

- **المتعلم يبني معلوماته من خلال الاستفادة من خبراته السابقة وتجاربه في المواقف التي تعرض لها في حياته.**
- **اكتساب المعرفة بتطلب من المتعلم بذل جهد ونشاط كبير للوصول للحقائق والمفاهيم والمعلومات حول هذه المعرفة.**
- **المعرفة تنمو من خلال الأنشطة والتجارب في البيئة الصفية.**
- **يزداد الفهم ويصبح أعمق وأقوى بالمناقشة والتفاعل بين المعلم والمتعلم.**
- **المعرفة متغيرة وليست ثابتة.**

٢. ماهية نموج جون زاهوريك:

تتعدد تعريفات نموذج جون زاهوريك ومنها ما يلي:

يعرفه الجنابي والعجرش وعلي (٢٠١٦: ١٠٢) بأنه: "مجموعة من الخطوات القائمة على تنشيط المعلومات واكتسابها وفهمها واستخدامها والتفكير بها".

ويعرفه محمد وصالح (٢٠١٧: ٣٤٣) بأنه: "أنموذج تدريسي بنائي يستند إلى مجموعة من المراحل المرتبة هي (تنشيط المعلومات، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استخدام المعلومات، التفكير في المعلومات)، التي تساعد في بناء الأسس المعرفية للمتعلم من خلال تفعيل معرفته السابقة وربطها بمعرفته الحالية وتوظيفها في حل المشكلات.

ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنه: نموذج تدريسي بنائي يعمل على تكوين بنى معرفية جديدة لدى المتعلمين حول موضوعات التعلم عن طريق الربط بين المعرفة السابقة والحالية لتوظيفها في حل المشكلات ويتكون من خمس مراحل هي (تنشيط المعلومات، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استخدام المعلومات، والتفكير في المعلومات).

٣. مراحل نموذج جون زاهوريك

يعد نموذج جون زاهوريك من النماذج البنائية المستحدثة التي تتميز بخطوات واضحة المعالم تنطلق من أهم مفاهيم التعلم البنائي، هو صناعة المعلومة بناءً على خطوات مدروسة تضيف الجديد للقديم وتثير التساؤلات في ذهن المتعلم حولها حتى يصل إلى حالة من التوازن المُرضي له مع التركيز على انتقال أثر المعرفة إلى مواقف حياتية اجتماعية جديدة، ويتضمن نموذج جون زاهوريك خمس مراحل: (النجدي وعبد الهادي وراشد، ٢٠٠٥: ٤١٧-٤١٨؛ ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١١٣ – ١١٥؛ عطية، ٢٠١٥: ٣٨٧).

- **المرحلة الأولى: تنشيط المعلومات:**

يجب أن تؤخذ المعرفة السابقة في الاعتبار، عند بدء تعلم أو شرح أي موضوع جديد، ويتوجب على المعلم أن يتعرف على المعلومات السابقة الموجودة في البناء المعرفي لدى المتعلمين ويقوم بتنشيطها لتمكين المتعلمين من التعلم الجديد؛ لأنها المحك الذي عليه تختبر المعلومات الجديدة، لذا يجب أن تستثار المعرفة السابقة وتختبر قبل تقديم المعلومات الجديدة، إذ إن أي تعلم جديد يسعى إلى إكساب مهارة ما، لابد أن ينطلق مما وصل إليه المتعلم في المرحلة السابقة، وكلما كان المعلم على دراية بمستوى طلابه، وما وصلوا إليه من تعلم كلما تمكن من تحقيق هدفه، ولذلك فهو يقوم بطرح الأسئلة أو عرض المشكلة، التي تحفز المتعلم وتثير رغبته في معرفة إجابة السؤال أو حل المشكلة، وهنا يجب على المعلم استخدام العديد من الأساليب والوسائل والأنشطة المتنوعة لاستثارة المعرفة السابقة وتنشيطها، أو طرح الأسئلة التي تستدعي المعلومات السابقة الموجودة في المخزون المعرفي للمتعلمين وذات صلة بموقف التعلم الجديد.

- **المرحلة الثانية: اكتساب المعلومات:**

في هذه الخطوة يقدم المعلم المعلومة الجديدة بشكل كلي، وليس كأجزاء، حيث يتم إعطاء القاعدة العامة ثم مكوناتها بشكل استنباطي فمثلاً يقدم اسم المفهوم وتعريفه، لأن المتعلم يستوعب الكل أولاً ثم يدخل في تفاصيل الأجزاء بمعني أن الكل يدرك ويفهم قبل الأجزاء، كما يجب على المعلم في هذه المرحلة تقديم العديد من الأنشطة للمتعلمين التي تمكنهم من مواجهة المعلومات الجديدة.

- **المرحلة الثالثة: فهم المعلومات:**

في هذه الخطوة يحتاج المتعلمين إلى اكتشاف وفحص دقيق لكل الفروق الدقيقة المحتملة للمعلومات الجديدة (مفاهيم – تعميمات ...إلخ)، بل ويفسرونها ويقدمون توضيحات وأدلة على ما فهموه منها، ويحدث ذلك من خلال مشاركة المتعلمين لتراكيبهم المنبثقة من التعلم مع الآخرين وبهذه المشاركة تصقل التراكيب المكتسبة، كما يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين في فهم المعلومات الجديدة عن طريق توسيع الأنشطة وزيادة المناقشات حول تلك المعلومات مما يكسب المتعلمين نظرة ثاقبة.

- **المرحلة الرابعة: استخدام المعلومات:**

لترسيخ المعرفة الجديدة التي اكتسبها المتعلمين فهم في حاجة لصقل تراكيبهم المعرفية الجديدة التي تعلموها، وذلك عبر مواقف جديدة تمكنهم من تطبيق ما تعلموه لحل مشكلة جديدة، أو القيام بأنشطة وتدريبات مختلفة تساعدهم في صقل ما تعلموه بشكل أفضل، لأن المعرفة عندما تستخدم تصقل في ذهن المتعلم وتتاح لها فرص الانتقال إلى مواقف أخرى.

- **المرحلة الخامسة: التفكير في المعلومات:**

بعد اكتساب المعلومات الجديدة وفهمها واستخدامها، يجب ألا تتوقف عملية التعلم البنائي من دون التفكير عن قرائن للمعلومة الجديدة في مواقف مختلفة، داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما يتطلب من المتعلم فهماً وتفكيراً واعياً لتنفيذ ما تعلم بدقة؛ وبذلك يستمر بناء المعرفة وتطويرها بحيث يتم استخدامها على مستوى المدرسة وخارجها في حياته العملية.

٤. **أهمية نموج جون زاهوريك:**

تتمثل أهمية نموج جون زاهوريك البنائي في الآتي: (البهادلي، ٢٠١٩: ٩).

- يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.
- يجعل عملية التعلم بنائية نشطة.
- يساعد المتعلم على استرجاع معرفته السابق وربطها بالمعرفة الجديدة.
- يشجع المتعلم على المناقشة والحوار وتبادل الأفكار.
- ينمي الرغبة لدى المتعلم في اكتساب المعرفة.
- يساعد المتعلم في بناء نظامه المعرفي.

٥. **أدوار المعلم في نموج جون زاهوريك:**

من خلال مراحل نموذج جون زاهوريك يمكن تحديد أدوار المعلم في الآتي:

- الكشف عن معلومات المتعلم وخبراته السابقة وتنشيطها ومساعدته في ربطها بالمعلومات الجديدة.
- مساعدة المتعلمين على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم، من خلال صقل الأبنية المعرفية لديهم.

- مساعدة المتعلمين على ربط ما يتم تعلمه داخل الفصل من جوانب تعلم نظرية بواقع الحياة التي يعيشون فيها.

٦. أدوار المتعلم في نموج جون زاهوريك:

من خلال مراحل نموذج جون زاهوريك يمكن تحديد أدوار المتعلم في الآتي:

- الاستجابة لأسئلة المعلم للكشف عن المعلومات التي يعرفها حول موضوع التعلم.
- التعاون مع زملائه في تنفيذ الأنشطة التي يقدمها لهم المعلم.
- تطبيق المعلومات التي تعلمها على مواقف حياتية جديدة.

المحور الثاني: مهارات توليد المعلومات:

يعيش المجتمع عصراً يتسم بالتطور السريع؛ حيث تولد في كل لحظة عشرات الأفكار الجديدة في شتى المجالات، وهناك تغيرات جمة اجتماعية وثقافية وسياسية وانفتاح إعلامي وثورة معلوماتية تخرج عن نطاق الحصر، فالمعلومات أصبحت غزيرة التدفق متعددة المصادر متنوعة الآراء، ونتيجة الالتحام بين تكنولوجيا الحواسب وهندسة البرمجيات وتكنولوجيا الاتصالات أصبحت أكبر مشكلة تواجه الإنسان صعوبة الإلمام والانتقاء من هذه المعلومات المتضخمة كماً وكيفاً في كل لحظة.

١. مفهوم مهارات توليد المعلومات:

يعرّف تشاين وبراون (Chin & Brown,2000:119) مهارات توليد المعلومات بأنها: القدرة على توليد حلول لمشكلة ما عندما لا يكون لدى المتعلمين حل جاهز لها، وخاصة إذا كانت المشكلة غير مألوفة بالنسبة لهم.

ويعرفها عبد الملك (٢٠١٢: ٢٠٩) بأنها: "قدرة الطلاب على توليد إجابات وأفكار للمشكلات غير المألوفة بالنسبة لهم، وليس لديهم حلول جاهزة لها، ويظهر ذلك من خلال ممارسة مجموعة من العمليات العقلية متمثلة في: وضع الفرضيات، والتنبؤ في ضوء المعطيات، والطلاقة، والمرونة".

وتعرّف بأنها: "القدرة على توليد أفكار وإجابات جديدة ثم تحليلها وفحصها، وذلك من خلال ممارسة مجموعة من العمليات العقلية (الطلاقة، والمرونة، ووضع الفرضيات، والتنبؤ في ضوء المعطيات)" (محمد، ٢٠١٥: ٦٤).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: عملية عقلية تساعد الطلاب على استدعاء معلوماتهم السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة لتوليد أفكار وإجابات جديدة تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم من خلال مهارات (الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات ووضع الفرضيات).

٢. أهمية تنمية مهارات توليد المعلومات:

ترجع أهمية تنمية مهارات توليد المعلومات إلى أنها: (محمد، ٢٠١٥: ٨٣).

- تزيد دافعية الطلاب نحو التعلم، وذلك لأنها تساعدهم على إنتاج المعلومات بأنفسهم.
- تنمي مهارات البحث والاستقصاء في مصادر المعرفة المختلفة.
- إنتاج حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات بدلاً من الحلول النمطية التقليدية.
- تنمية مهارات التفكير المستقبلي للتلاميذ وذلك من خلال مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات فهي تهيئة للتعامل مع متغيرات المستقبل في جميع جوانب الحياة.
- احتياج المجتمع إلى مفكرين جدد.
- الوصول بكل فرد لتحقيق ذاته وتنمية قدراته.

٣. مهارات توليد المعلومات:

تتعدد مهارات توليد المعلومات وفيما يلي توضيح ذلك:

حيث صنفها جروان (٢٠٠٧: ٢٢٠ -٢٣٤) إلى خمس مهارات هي: الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات ووضع الفرضيات).

بينما حددتها دراسة الحسنات (٢٠١٧) في أربع مهارات هي: (الاستنباط والاستقراء والتنبؤ والتوسع).

وقد اقتصرت الدراسة الحالية على المهارات التالية: (جروان ،٢٠٠٧: ٢٢٠-٢٣٥؛ موسى، ٢٠١٦: ٢٣٢ -٢٥٠).

- مهارة الطلاقة:

وتعرف بأنها: "القدرة على توليد عددٍ كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها". وهي في جوهرها عمليةُ تذكُّر واستدعاءٍ اختياريةٌ لمعلوماتٍ أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلُّمها.

وتتعدد أشكال الطلاقة حيث تشمل (الطلاقة اللفظية، طلاقة المعاني، الطلاقة الفكرية، طلاقة الأشكال، والطلاقة التعبيرية).

- **المرونة :**

المرونة هي القدرة على توليد أفكار متنوعة، أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية، وهي كذلك توجيهُ مسارِ التفكير أو تحويلُه؛ استجابةً لتغيُّر المثير أو متطلبات الموقف، وبهذا المعنى، فإنها عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبنِّي أنماط ذهنية محدَّدة سلفًا وغير قابلة للتغير بسهولة حسبما تستدعي الحاجة أو تطورات المشكلة.

وتنقسم المرونة إلى شكلين أساسيين هما:

- المرونة التكيفية :بمعنى القدرة على التكيُّف مع تغير الظروف، وقد فحصها عن طريق اختبارات على شكل معادلات رياضية تتغيَّر إشاراتُها من موجبة إلى سالبة، ومن إشارات سالبة إلى إشارات قسمة.
- المرونة التلقائية :وتعني العفويةَ في تغيير الحالة الذهنية للفرد، للقيام بعمل شيء بطريقة مختلفة، وقد تم فحص المرونة التلقائية عن طريق أسئلة من نوع كتابة قائمة بكل الاستعمالات الممكنة لقطعة) قرميد (في وقت محدد) ثلاث دقائق مثلاً.

- **وضع الفرضيات:**

"الفرضية تعبيرٌ يستخدَمُ عمومًا للإشارة إلى أيِّ استنتاج مبدئي، أو قول غير مثبت، ويخضعها الباحثون للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة أو نتيجة معقولة، تفسِّر الغموض الذي يكتنف الموقف أو المشكلة. والفرضية مفيدةٌ في مواقف عديدة متنوعة"، حيث يعتمد عليها الباحثون في الدراسات المستقبلية والتنبؤية، كما يعتمد عليها متَّخِذو القرارات والخبراء في تطوير خطط التنمية المختلفة.

ونجد أن المعلومات تؤدي دورًا مهمًا في وضع الفرضيات حيث هناك عَلاقة تبادلية بين المعلومات والفرضيات، بمعنى أن المعلومات تشكِّل المادة التي تُبنَى على أساسها الفرضيات، والفرضيات بالمقابل تقودُ وتوجِّه عملية البحث عن مزيد من المعلومات، والفرضية تُضِيف معنًى لمجموعةٍ من المعطيات يفتقرُ كلٌّ منها بمفردِه إليه.

وهناك ثلاثة مبادئ إرشادية يجب مراعاتها عند وضع الفرضيات وهي:

- يجب أن تساعد الفرضية في حل المشكلة كما ساعدت في تحديدها.

- زيادة عدد الفرضيات التي يتم وضعها يعتبر أفضل لحل المشكلة.
- صياغة فرضيات غير سارة بإطلاق العنان للخيال دون تقييد أو كبح بتأثير مفهوم الذات.

- **التنبؤ في ضوء المعطيات:**

يقصد بمهارة التنبؤ في ضوء المعطيات: "المقدرة على قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك." وتتمثل في أحد الأبعاد الآتية:

- الزمان :إذا كانت البيانات المتوافرة خلال فترة زمنية معينة تتضمن نزعة أو اتجاهاً ما، فإن مهارة التنبؤ تمثِّل محاولة للاستدلالِ عن طريق هذه البيانات على اتجاه البيانات المحتملة في فترة زمنية أخرى.
- الموضوع :إذا كانت الأفكار أو المبادئ مرتبطةً بموضوع أو محتوى معين، فإن مهارة التنبؤ تمثِّل محاولة لنقل هذه الأفكار أو تطبيقها على محتوى آخر أو موضوع آخر على علاقة بالموضوع الأصلي.
- العينة والمجتمع :إذا كانت البيانات المتوافرة تخص عينة ما، فإن مهارة التنبؤ تمثل محاولة لوصف المجتمع الذي أخذت مه العينة، وبالمثل إذا كانت البيانات المتوافرة تخص مجتمعًا ما، فإن مهارة التنبؤ في هذه الحالة تعني محاولة لوصف العيِّنة بالاعتماد على بيانات المجتمع.

وهناك عددًا من الأهداف التربوية التي تنضوي في إطار مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات، من بينها:

- المهارة في التنبؤ باستمرارية الاتجاهات أو النزعات التي تتصف بها البيانات المتوافرة.
- المهارة في تعبئة الثغرات القائمة في البيانات المتوافرة.
- المهارة في تمييز المترتبات المحتملة نسبيًّا عن تلك المترتبات التي تبدو محتملة بدرجة قوية.
- المهارة في التنبؤ بمترتبات مباشرة فعل أو اتخاذ قرار في موقف ما.
- المهارة في تلمُّس العوامل التي يُمكِن أن تؤثر في دقة التنبؤات.
- المهارة في استخلاص الاستنتاجات أو الاستدلالات ووضع الفرضيات التي يمكن الدفاع عنها أو تبريرها بالاستناد إلى البيانات المتاحة.

وتعد مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات أو استشراف الاتجاهات المستقبلية لظاهرة ما من واقع المعلومات المتوافرة من أكثر مهارات التفكير التي يحتاجُها الطالب، والمعلم وغيرهم.

٤. نموذج جون زاهوريك وتنمية مهارات توليد المعلومات:

من خلال ما تم عرضه من مراحل نموذج جون زاهوريك والإطار النظري يتضح أنه يساعد المتعلمين على القيام بدور إيجابي في توليد المعلومات وتنظيمها، حيث يستند نموذج جون زاهوريك على النظرية البنائية، التي تؤكد على أن الخبرة السابقة للمتعلم شرط أساسي لبناء المعنى، حيث أن التفاعل بين المعرفة الجديدة للمتعلم وخبرته السابقة يعد أحد المكونات المهمة لعملية التعلم ذي المعنى القائم على الفهم؛ لذا فالمتعلم يجب أن يشارك بصورة نشطة وفعالة في عملية استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة من أجل بناء المعنى (زيتون وزيتون، ٢٠٠٦: ١٠٢).

وهذا يؤكد وجود علاقة بين نموذج جون زاهوريك ومهارات توليد المعلومات حيث يستند كلاهما على النظرية البنائية التي ترى أن التعلم يتم عن طريق البناء المعرفي الذي ينتج عن بناء التعلم الجديد على التعلم السابق وأن المتعلم يتعلم ما يؤسسه بنفسه أكثر مما يتلقاه جاهزاً وذلك عن طريق استخدام خبراته السابقة في التعلم الجديد والتأسيس عليها لتوليد معلومات جديدة.

كما أن نموذج جون زاهوريك يتيح من خلال مراحله المختلفة أن يعرض المتعلمين أفكارهم واستنتاجاتهم بكل ثقة في بيئة تعلم صفية تساعدهم على المشاركة بصورة نشطة وفعالة واستدعاء خبراتهم السابقة وتوليد الأفكار الجديدة ومناقشتها والتفاوض الاجتماعي فيما بينهم وبين المعلم مما يؤدي إلى تعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم قبل التعلم الجديد ويساعدهم على تنظيم تفكيرهم لاتخاذ القرارات وحل المشكلات مما قد يسهم في توليد المعلومات وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة.

المحور الثالث: الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية

١. مفهوم الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية:

يعرّف اللقاني والجمل (٢٠٠٣: ١١٥) الوعي بأنه:" امتلاك المتعلم للجانب المعرفي للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك".

بينما يعرفه العدوان وداود (٢٠١٦: ٦٢) بأنه: الإدراك القائم والمعرفة المكتسبة تجاه قضية محددة.

وبتحليل هذه التعريفات يتبين أن الوعي يتضمن ثلاثة جوانب رئيسة:

- **الجانب المعرفي: ويتمثل في توفر المعلومات والمعارف لدى الفرد عن ظاهرة أو موضوع معين.**
- **الجانب الوجداني: ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو الظاهرة أو الموضوع.**
- **الجانب الأدائي: وهو محصلة للجانبين الأول والثاني ويتمثل في استجابة الفرد للمواقف والظواهر استجابة صحيحة وسريعة.**

وُيعرّف محمود (٢٠١٠: ٢٠) الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية بأنه: " إدراك التلميذ وإحساسه بالقضايا (المشكلات أو التحديات) التي تعوق تحقيق خطط، وبرامج التنمية الاقتصادية في قارة أفريقيا من حيث أسبابها، والنتائج المترتبة عليها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ".

وُيعرّف الباحث الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية في الدراسة الحالية بأنه: إدراك طالب الصف الثاني الثانوي للقضايا والمشكلات الاقتصادية التي ترتبت على المتغيرات التي تحدث في العالم وتعيق تنفيذ الخطط، والسياسات المحكمة للتنمية الاقتصادية بهدف التعرف على أسبابها ونتائجها وإصدار أحكام ناقدة تجاهها والمشاركة بفاعلية في حلها. ويُستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٢. مبررات تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

هناك مبررات عديدة تدعو إلى ضرورة اهتمام مناهج الجغرافيا بتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، تتمثل في:

- تعاني أغلب دول الوطن العربي، ومن بينها مصر من وجود العديد من المشكلات التي تواجه التنمية الاقتصادية بكافة أبعادها (الزراعية والحيوانية – الصناعية – السياحية)، ولعل هذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات والبحوث التربوية، منها دراسة عمران (٢٠٠١) التي كشفت نتائجها عن ضعف الوعي بالمشكلات الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة محمود (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود ضعف في الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ودراسة شحاتة (٢٠١٥) التي توصلت إلى ضعف الوعي ببعض القضايا الجغرافية المعاصرة ومنها القضايا الجغرافية الاقتصادية .
- النظرة التكيفية لوظيفة الجغرافيا؛ فقد بات من الوظائف الجوهرية لتعليم الجغرافيا، وتعلمها في القرن الحادي والعشرين تنمية الوعي الاقتصادي لدى متعلميها، وذلك من خلال دراسة الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية في وطنهم، والتعرف على الثروات وأهميتها ومصدرها، وكيفية الاستغلال الأمثل لها (الجزار، ٢٠١٣: ٢٧-٢٨).

٣. مناهج الجغرافيا وتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية:

يعد الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية أحد جوانب التعلم المهمة التي تسعي مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة إلى تنميتها لدي المتعلمين؛ لما تنفرد به طبيعة هذه المادة من ارتباط وثيق بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، حيث تهدف الجغرافيا بوصفها أحد فروع الدراسات الاجتماعية ضمن ما تهدف إليه إلى تبصير المتعلمين بالقضايا أو المشكلات المحيطة بهم وصولاً إلى فهم الأدوار الرئيسة للجغرافيا في بناء الدول وتخطيطها المستقبلي (قطاوي،٢٠٠٧: ٤١٤).

فبالإضافة إلى اهتمام علم الجغرافيا بالاختلافات المكانية فإن الجغرافيا تهتم بصنع الوضع الأمثل للحياة البشرية على سطح الأرض، عن طريق تحسين مستوى التفاعل بين الإنسان والمكان، وتعمل على إزالة التفاوت في ثمار التنمية الاقتصادية والبشرية. فالجغرافيا . كعلم تطبيقي . لها دورها المهم في دراسة التنمية الاقتصادية والبشرية سواء من حيث أسسها المادية أو من خلال دراسة التفاوتات المكانيّة والمعوقات والمشكلات التي تواجهها،

وإيجاد الحلول للمشكلات الآنية والحيلولة دون نشوء مشكلات جديدة وهذا لا يتم إلا من خلال نشر الوعي بها لدى المتعلمين (الزيادي،٢٠١٣: ٤٦٩ – ٤٧٠).

كما يرى أبو مغنم (٢٠١٦: ٢٢) أنه لكي تقوم مقررات الجغرافيا بدورها في تنمية الوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدي متعلميها؛ يتطلب من مطوري مناهج الجغرافيا التخطيط الجيد والدقيق لمواقف تعليم الجغرافيا وتعلمها في مراحل التعليم العام، من خلال التركيز في صياغة المحتوى على إبراز الموارد الاقتصادية ودورها في حياتنا الواقعية، والمشكلات التي تواجهها واستخدام النماذج والاستراتيجيات المناسبة في تدريس الجغرافيا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي Quiz-experimental Design للمجموعتين المتكافئتين، حيث يقوم الباحث بدراسة فاعلية استخدام نموذج زاهوريك (متغير مستقل) في تنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية (متغيرات تابعة) لدي طلاب الصف الثاني الثانوي بمقرر الجغرافيا.

شكل (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

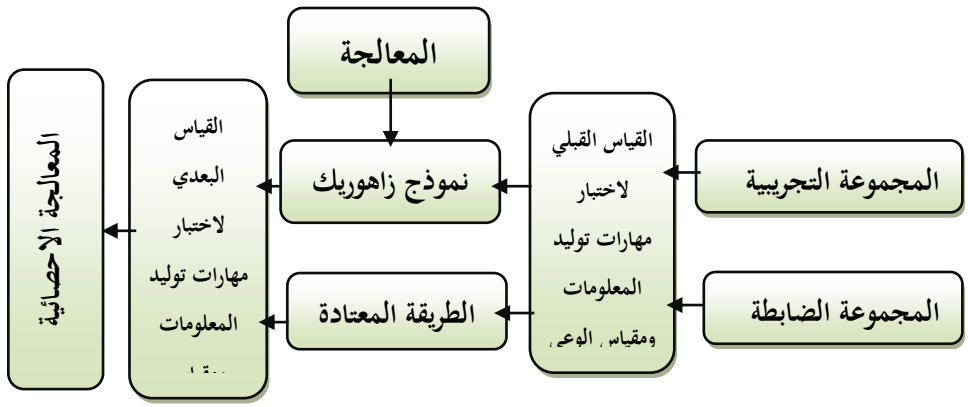

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة " نزة الهيش الثانوية العامة المشتركة" بإدارة جهينة التعليمية بمحافظة سوهاج " بطريقة عشوائية لتطبيق تجربة الدراسة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٢) طالبًا بالصف الثاني الثانوي موزعين على فصلين، وتم اختيار أحد الفصلين عشوائيًا

ليمثل المجموعة التجريبية والآخر يمثل المجموعة الضابطة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموعة	الفصل	عدد الطلاب
الضابطة	٣/٢	٣٣
التجريبية	١/٢	٢٩
إجمالي العينة		٦٢

المواد التعليمية وأدوات الدراسة:

لتقصي فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي تم إجراء ما يأتي:

أولاً: تحديد مهارات توليد المعلومات المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي:

اشتقت مهارات توليد المعلومات من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذه المهارات في مجال المقررات الدراسية عامة، والدراسات الاجتماعية والجغرافيا منها بخاصة، مثل دراسة: بديوي (٢٠١١)، وعبد الملك (٢٠١٢)، ومحمد (٢٠١٥)، والحسنات (٢٠١٧)، والقحطاني (٢٠١٨)، ودراسة الصياد وعبد الفتاح والباز (٢٠١٨).
- الكتب والمراجع المهتمة بمهارات التفكير عامة.

وفي ضوء ما سبق تم التوصل إلى أربع مهارات رئيسة هي (الطلاقة، المرونة، التنبؤ في ضوء المعطيات، ووضع الفرضيات)، وضعت في صورة أولية، ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي حول مناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقد أسفرت النتائج عن التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات توليد المعلومات (ملحق٢). وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانيًا: إعادة صياغة وحدة الدراسة وفقًا لنموذج زاهوريك:

١. تم اختيار وحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" المقررة ضمن مقرر الجغرافيا للصف الثاني الثانوي، وتشغل الوحدة الثالثة من الكتاب المقرر للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م. ويرجع اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:

- تتضمن مجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي يمكن الإفادة منها في تنمية وعي الطلاب بقضايا التنمية الاقتصادية.
- تتضمن بعض المواقف التعليمية التي يمكن استغلالها في تنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلاب.

وقد تطلب إعداد وحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" بمقرر الجغرافيا للصف الثاني الثانوي لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية وفق نموذج زاهوريك، مراعاة الأسس الآتية:

أ. **بالنسبة للأهداف:**

- أن تتمحور حول فاعلية الطالب في الحصول على المعرفة بنفسه في سياق بنائي.
- أن تؤكد على تدريب الطالب على ممارسة مهارات توليد المعلومات لحل المشكلات الجغرافية مثل: ربط المعلومات السابقة بالحالية – التنبؤ – وضع الفرضيات.
- أن تؤكد على ربط الجانب النظري بما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات بالجوانب التطبيقية لها.
- أن توجه الطالب إلى حسن استخدام الموارد الاقتصادية والمحافظة عليها.

ب. **بالنسبة للمحتوى:**

- أن يرتبط بشكل مباشر بالأهداف المحددة للوحدة.
- أن يصاغ محتوى موضوعات الوحدة بلغة بسيطة وواضحة تناسب مستوى الطلاب.
- أن يتم تهيئة وتنظيم خبرات التعلم بالوحدة لتمكن الطلاب من ممارسة مهارات توليد المعلومات.
- أن يؤكد على الجانب التطبيقي للمفاهيم الجغرافية والمواقف والتعميمات الجغرافية بالوحدة.

- أن يتيح الفرصة للمتعلمين لتنمية مهارات التعلم العميق للمفاهيم والمواقف والحقائق، والاستنتاجات الجغرافية، التي يتم التوصل إليها بعد تنفيذ الأنشطة وفق نموذج زاهوريك.
- أن تستخدم الخرائط والرسوم والأشكال البيانية والنماذج الجغرافية، لتوضيح دروس الوحدة ومساعدة الطلاب في القيام بالأنشطة الجغرافية وفق خطوات نموذج زاهوريك، وذلك من أجل وضع الطلاب على أعتاب مرحلة فهم واكتساب المعلومات المتعلقة بموضوع الدرس.

ج. **بالنسبة لطريقة التدريس:**

نظراً لأن طريقة التدريس المقترحة للوحدة هنا هي نموذج زاهوريك، فإن الأسس التي ينبغي توفرها تتمثل في الآتي:

- أن تخطط المواقف التعليمية للكشف عن المعلومات السابقة لدى الطلاب وتقديم المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة.
- أن تتيح للطالب الفرصة للقيام بعمليات فحص المعلومات وتفسيرها وتقديم توضيحات لما تعلمه.
- أن تتيح للطالب الفرصة لتشكيل المفاهيم الجغرافية من خلال سياق بنائي اجتماعي.
- أن تتاح فرص التفكير العميق من خلال عملية التفكير في المعلومات.
- أن تدرب الطالب على تطبيق ما تعلمه في واقع الحياة اليومية.

د. **بالنسبة للأنشطة والوسائط التعليمية:**

- أن ترتبط الأنشطة والوسائط التعليمية بالأهداف المحددة للوحدة.
- أن يتم تصميم الأنشطة والخبرات في صورة يكون محورها نشاط الطالب في الوصول للمعلومات وبناء معرفته بنفسه.
- أن تتيح الوسائط والأنشطة الفرص لجميع الطلاب وتراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة.
- أن تتنوع الوسائط التعليمية المستخدمة في الوحدة ما بين إلكترونية، وورقية.
- أن تحفز الخبرات والأنشطة على النشاط الصفي واللاصفي.

٥. **بالنسبة لأساليب التقويم:**

- أن تستخدم أنماط مختلفة من الأسئلة التي تقيس مهارات توليد المعلومات.
- أن يتناسب التقويم مع المستوى العقلي للمتعلمين، ويتسم بالاستمرارية خلال التدريس.
- أن يتم تقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة والحث على التشجيع المستمر.
- أن يتم استخدام مواقف تقويم تتطلب من المتعلمين تطبيقها على مواقف حياتية.
- أن يتم تدريب الطلاب على مواقف اختبارية تحث على توليد المعلومات حول المشكلات الاقتصادية.

٢. **إعداد دليل المعلم وأوراق عمل الطالب:**

أ. **إعداد دليل المعلم:**

تطلبت الدراسة الحالية إعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تنفيذ موضوعات الوحدة باستخدام نموذج زاهوريك ويتضمن هذا الدليل ما يأتي:

- مقدمة: توضح أهداف الدليل، ومفهوم نموذج زاهوريك، والخطوات الإجرائية لتنفيذه داخل الصف الدراسي.
- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم، يجب أن يراعيها عند التدريس باستخدام نموذج زاهوريك، وتم تقسيمها إلى إرشادات قبل التدريس، وأثنائه وبعده.
- الأهداف العامة للوحدة المختارة.
- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة المختارة، وذلك بعد الاطلاع على الخطة الزمنية التي وضعتها وزارة التعليم التربية والتعليم والتعليم الفني للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.
- الوسائل التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس الوحدة.
- الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس الوحدة.
- أساليب التقويم، وقد اشتملت أساليب للتقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي.
- تخطيط مقترح لتنفيذ دروس الوحدة المختارة باستخدام " نموذج زاهوريك وتضمن كل درس العناصر الآتية: عنوان الدرس–الأهداف السلوكية لكل درس–المحتوى العلمي (عناصر) كل درس–الوسائل التعليمية–خطوات السير في الدرس وفقاً لنموذج

زاهوريك، هي (تنشيط المعلومات –اكتساب المعلومات –فهم المعلومات –استخدام المعلومات–التفكير في المعلومات).

ب. إعداد أوراق عمل الطالب: وتشمل تطبيقات وأنشطة للدروس وفقاً لنموذج زاهوريك.

- عرض دليل المعلم وأوراق عمل الطالب علي مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيتهما للاستخدام، وقد أجمع المحكمون على صلاحيتهما وكفايتهما للتطبيق، مع إبداء بعض الملاحظات التي وُضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية، وبذلك أصبح دليل المعلم (ملحق ٣)، وأوراق عمل الطالب ملحق (٤) في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ثالثًا: إعداد أدوات الدراسة.

١) اختبار مهارات توليد المعلومات: وقد مر بالخطوات الآتية:

أ.تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات توليد المعلومات لدى طلاب كل من المجموعة التجريبية والضابطة في المحتوى العلمي لوحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" ضمن مقرر لجغرافيا للصف الثاني الثانوي في المهارات الأربع التالية:

- الطلاقة: هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين.
- المرونة: هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية والأفكار كلما تغير الموقف والاستعداد لهجر مسارات وأطر قديمة واتخاذ وجهات جديدة على أساس عقلاني منطقي.
- التنبؤ في ضوء المعطيات: هي تصور الفرد للنتائج التي يمكن أن تحدث معتمداً على معلوماته السابقة من قوانين ومبادئ علمية وإسقاطها على مواقف مستقبلية جديدة.
- وضع الفرضيات: هي استنتاج مبدئي أو قول غير مثبت، ويخضع للتجريب والفحص من أجل التوصل إلى إجابة أو نتيجة معقولة تفسر الغموض الذي يكتنف الموقف أو المشكلة.

ب. **أبعاد الاختبار:** تمثلت أبعاد الاختبار في مهارات توليد المعلومات (الطلاقة – المرونة–التنبؤ في ضوء المعطيات–وضع الفرضيات).

ج. **إعداد جدول مواصفات الاختبار:** تم بناء جدول مواصفات اختبار مهارات توليد المعلومات الجغرافية في ضوء مهارات توليد المعلومات التي تم التوصل إليها، كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)
مواصفات اختبار مهارات توليد المعلومات

م	مهارات توليد المعلومات	أرقام المفردات	مج	%
١	الطلاقة	١ – ٢ – ٣ – ٤ـ ٥	٥	٢٥%
٢	المرونة	٦ – ٧ – ٨ – ٩ – ١٠	٥	٢٥%
٣	التنبؤ في ضوء المعطيات	١١ – ١٢ – ١٣ – ١٤ ـ ١٥	٥	٢٥%
٤	وضع الفرضيات	١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩ ـ ٢٠	٥	٢٥%
	المجموع	٢٠		١٠٠%

د. **صياغة بنود الاختبار:**

في ضوء ما تم الاطلاع عليه من بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد اختبارات مهارات توليد المعلومات قام الباحث بكتابة أسئلة مقالية في مهارات الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات، بينما تم إعداد أسئلة مهارة وضع الفرضيات في صورة موضوعية وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (٢٠) سؤالًا، وُروعي في صياغتها ما يلي:

- مناسبة الأسئلة لمفهوم مهارات توليد المعلومات وللمهارات الرئيسة المكونة له.
- تحديد السؤال بشكل دقيق ومحدد وواضح.
- مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب عينة الدراسة.
- أن تكون الأسئلة ذات علاقة بمحتوى وحدة الدراسة.

ه. **طريقة تصحيح الاختبار:**

قام الباحث بوضع قواعد التصحيح التالية للمهارات المكونة للاختبار:

- **بالنسبة لمهارات الطلاقة والمرونة والتنبؤ في ضوء المعطيات:**

تم قياس كل مهارة من المهارات الثلاث بخمسة أسئلة، وقد تم حساب الدرجة التي يحصل عليها الطالب عن كل سؤال بإعطاء درجة واحدة عن كل بديل أو إجابة أو فكرة مقبولة يأتي بها الطالب في الإجابة عن كل سؤال، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي المحدد لكل مهارة من المهارات الثلاث، وقد جاء توزيع الدرجات كما يلي: مهارة الطلاقة (٢٠)

درجةً، مهارة المرونة (٢٠) درجةً، ومهارة التنبؤ في ضوء المعطيات (٢٠) درجةً، بواقع أربع درجات لكل سؤال.

- **بالنسبة لمهارة وضع الفرضيات:** تم حساب درجة واحدة للإجابة الصحيحة وبالتالي يكون مجموع الدرجات (٥) درجات. وبالتالي يكون المجموع الكلي للاختبار (٦٥) درجةً.

و. **صدق المحكمين:** رأى المحكمون صلاحية الاختبار للتطبيق على طلاب الصف الثاني الثانوي، وبناءً على ذلك بلغ عدد مفردات اختبار مهارات توليد المعلومات (٢٠) سؤالًا.

ز. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الصورة المعدلة للاختبار على عينة ممثلة للعينة الأصل للدراسة عددها (٢٥) طالبًا، بمدرسة الشهيد محمد كامل الحويج الثانوية العامة المشتركة بإدارة جهينة التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، تم التصحيح، ورصد الدرجات، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يأتي:

- حساب معامل الثبات: حيث تم حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار مهارات توليد المعلومات والاختبار ككل

البيانات / المستويات	معامل الارتباط	معامل الثبات
الطلاقة	٠.٨٥	٠.٩٢
المرونة	٠.٧٧	٠.٨٧
التنبؤ في ضوء المعطيات	٠.٦٠	٠.٧٥
وضع الفرضيات	٠.٦٧	٠.٨٠
الاختبار ككل	٠.٩٠	٠.٩٥

يتبين من الجدول السابق أن مستويات الاختبار والاختبار ككل تتميز بدرجة مقبولة من الثبات.

- حساب معامل الصدق الذاتي: حيث تم حساب معامل الصدق الذاتي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٤)
معاملات الثبات والصدق الذاتي لمستويات اختبار مهارات توليد المعلومات والاختبار ككل

البيانات / المستويات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الطلاقة	٠.٩٢	٠.٩٦
المرونة	٠.٨٧	٠.٩٣
التنبؤ في ضوء المعطيات	٠.٧٥	٠.٨٦
وضع الفرضيات	٠.٨٠	٠.٨٩
الاختبار ككل	٠.٩٥	٠.٩٧

يتبين من الجدول السابق أن مستويات الاختبار والاختبار ككل تتميز بدرجة مقبولة من الصدق الذاتي.

- **حساب معاملات تمييز الاختبار: تراوحت قيمة معاملات التمييز لاختبار مهارات توليد المعلومات ما بين (٠.٢٩ -٠.٥٧)، وهي معاملات تمييز مناسبة.**
- **زمن الاختبار: تم حساب متوسط زمن إجابة جميع الطلاب على الاختبار، وقد بلغ زمن الاختبار (٦٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لتعليمات الاختبار.**

٢) مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية: وقد مر بالمراحل الآتية:

أ. لإعداد مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، تم الاطلاع على بعض الأدبيات والدارسات التي اهتمت ببناء مقاييس الوعي عامة، والموارد الاقتصادية خاصة، مثل دراسة: عمران (٢٠٠١)، ومحمود (٢٠١٠م)، وأبو مغنم (٢٠١٦)، وعلى ذلك اتُبعت الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

ب. تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى قياس وعي طلاب الصف الثاني الثانوي بقضايا التنمية الاقتصادية.

ج. تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس في ثلاثة أبعاد هي: التنمية الزراعية والحيوانية، التنمية الصناعية، التنمية السياحية، وقد تم توزيع عبارات مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية الإيجابية والسلبية على أبعاده الثلاث كما بالجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

توزيع عبارات مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية الإيجابية والسلبية على أبعاده الثلاث

العبارات	المحور الأول التنمية الزراعية والحيوانية	المحور الثاني التنمية الصناعية	المحور الثالث التنمية السياحية	المجموع	%
الإيجابية	١ – ٤ – ١٥ – ١٦ – ٢٠ – ٢١ – ٢٥ – ٢٩ – ٣٦ – ٤٠	٢ – ٦ – ٩ – ١٣ – ١٧ – ٢٤ – ٣٠ - ٣٤	١٠ – ١٤ – ١٩ – ٢٣ – ٢٨ – ٣١ - ٣٨	٢٥	%٦٢.٥
السلبية	٥ – ٨ – ١١ – ١٢ – ٢٦ – ٣٣ - ٣٧	١٨ – ٢٢ – ٢٧ – ٣٩	٣ – ٧ - ٣٢ - ٣٥	١٥	%٣٧.٥
المجموع	١٧	١٢	١١		%١٠٠

د. تحديد نوع المقياس: تم استخدام طريقة ليكرت (Likert)بالصورة الثلاثية (موافق– موافق إلى حد ما – غير موافق).

هـ. طريقة تصحيح المقياس: حيث أعطيت العبارات الإيجابية (٣ لموافق –٢ لموافق إلى حد ما –١ لغير موافق)، بينما أعطيت العبارات السلبية (١ لموافق–٢ لموافق إلى حد ما –٣ لغير موافق). وبالتالي حُددت درجة النهاية العظمى للمقياس ككل (١٢٠) درجةً، والصغرى (٤٠) درجةً.

و. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، ملحق (١)، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٤٠) عبارةً إيجابية وسلبية موزعة على أبعاد المقياس.

ز. التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق الصورة المعدلة للمقياس على عينة استطلاعية عددها (٢٥) طالبًا، بمدرسة الشهيد محمد كامل الحويج الثانوية العامة المشتركة بإدارة جهينة التعليمية وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، تم التصحيح، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس ما يأتي:

- حساب معامل الثبات: تم حساب معامل الثبات لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية وكانت النتائج كما يلي.

جدول (٦)

معاملات الارتباط والثبات لأبعاد مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية والمقياس ككل

البيانات / الأبعاد	معامل الارتباط	معامل الثبات
التنمية الزراعية والحيوانية	٠.٨٩	٠.٩٤
التنمية الصناعية	٠.٦٩	٠.٨١
التنمية السياحية	٠.٥٣	٠.٦٩
المقياس ككل	٠.٨٨	٠.٩٣

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس والمقياس ككل تتميز بدرجة مقبولة من الثبات.

- حساب معامل الصدق الذاتي: تم حساب معامل الصدق الذاتي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكانت النتائج كما يلي.

جدول (٧)

معاملات الثبات والصدق الذاتي لأبعاد مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية والمقياس ككل

البيانات / الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التنمية الزراعية والحيوانية	٠.٩٤	٠.٩٧
التنمية الصناعية	٠.٨١	٠.٩٠
التنمية السياحية	٠.٦٩	٠.٨٣
المقياس ككل	٠.٩٣	٠.٩٦

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد المقياس والمقياس ككل تتميز بدرجات مقبولة من الصدق الذاتي.

- حساب معامل التمييز: تراوحت قيمة معاملات التمييز لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية ما بين (٠.٢٩ – ٠.٤٨)، وهي معاملات تمييز مناسبة.
- حساب درجات الواقعية: حُسبت درجات الواقعية لعبارات المقياس، وتبين أنها تقع في المدى المرتفع جدًا حسب تصنيف " هوفستاتر" لدرجات الواقعية، حيث تراوحت بين (١٠-٤٥)، وهي قيم مناسبة.
- زمن المقياس: تم حساب متوسط زمن إجابة جميع الطلاب على المقياس، وقد بلغ زمن المقياس (٢٥) دقيقةً بالإضافة إلى خمس دقائق للتعليمات.

تجربة الدراسة ونتائجها:

تحديد هدف تجربة الدراسة:

١- هدفت تجربة الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

٢- تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي بمدرسة " نزة الهيش الثانوية العامة المشتركة" بمركز جهينة محافظة سوهاج، حيث وقع الاختيار على فصل (١/٢) مجموعة تجريبية تدرس الوحدة المبنية في ضوء نموذج زاهوريك، وفصل (٣/٢) مجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٢) طالبًا.

٣- استغرق تنفيذ تجربة الدراسة (٥) أسابيع حيث بدأت في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٢/٩م، إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٠/٣/١١م بواقع (١٥) حصة، بمعدل ثلاث حصص إسبوعيًا بما فيها التطبيق القبلي والبعدي.

٤- القائم بالتدريس: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم اختيار اثنين من معلمي الجغرافيا للقيام بالتدريس، أحدهما للمجموعة التجريبية، والآخر للمجموعة الضابطة. وقد روعي أنهما يحملان نفس المؤهل العلمي، ومتساويان في عدد سنوات الخبرة. والتزم الباحث بالإشراف على سير تجربة الدراسة.

تنفيذ تجربة الدراسة:

مر تنفيذ تجربة الدراسة بالخطوات الآتية:

١- **القياس القبلي:** تم تطبيق اختبار مهارات توليد المعلومات، ومقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في التدريس وذلك يومي الأحد والاثنين ٩-٢٠٢٠/٢/١٠م، وتم التصحيح وحساب المتوسطات والانحراف المعياري واستخدام اختبار "ت" *(T-Test)* لعينتين غير مرتبطتين ن١≠ ن٢، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطيّ درجات مجموعتيّ الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات توليد المعلومات باستخدام اختبار "ت" T-Test

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	٢٩	٥.١٧	٠.٤٧	٦٠	٢.٠٠	٠.٣٢	٠.٧٥
	الضابطة	٣٣	٥.١٢	٠.٧٤				
المرونة	التجريبية	٢٩	٥.١٤	٠.٩٢			٠.٣٤	٠.٧٣
	الضابطة	٣٣	٥.٢١	٠.٧٨				
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	٢٩	٥.٣٨	١.١٨			٠.٦٩	٠.٤٩
	الضابطة	٣٣	٥.١٨	١.٠٧				
وضع الافتراضات	التجريبية	٢٩	١.٤٨	٠.٩١			٠.٦٧	٠.٥١
	الضابطة	٣٣	١.٣٣	٠.٨٥				
الاختبار ككل	التجريبية	٢٩	١٧.١٧	١.٧٧			٠.٧٥	٠.٤٥
	الضابطة	٣٣	١٦.٨٥	١.٦٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات في مهاراته الأربع والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل على الترتيب (٠.٣٢ – ٠.٣٤ – ٠.٦٩ – ٠.٦٧ – ٠.٧٥) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٩)
دلالة الفروق بين متوسطيّ درجات مجموعتيّ الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية باستخدام اختبار "ت" T-Test

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التنمية الزراعية والحيوانية	التجريبية	٢٩	٢٩.٩٠	١.١٤	٦٠	٢.٠٠	٠.٥٣	٠.٢٥
	الضابطة	٣٣	٣٠.٠٦	١.٢٥				
التنمية الصناعية	التجريبية	٢٩	٢٠.٩٧	١.٣٢			٠.٤٩	٠.٦٢
	الضابطة	٣٣	٢١.١٨	٢.٠٢				
التنمية السياحية	التجريبية	٢٩	١٨.٦٩	١.٦٩			٠.٨٠	٠.٤٢
	الضابطة	٣٣	١٩.٠٦	١.٩٠				
المقياس ككل	التجريبية	٢٩	٦٩.٥٥	١.٩٧			١.١٠	٠.٢٢
	الضابطة	٣٣	٧٠.٣٠	٣.١٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية في أبعاده الثلاث والمقياس ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لأبعاد المقياس والمقياس ككل على الترتيب (٠.٥٣ – ٠.٤٩ – ٠.٨٠–١.١٠) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢ - تدريس وحدة الدراسة "جغرافية التنمية الاقتصادية":

أ- المجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وفقًا للطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع طلابه، حيث كان المعلم يقوم بذكر عنوان الدرس، ويسرد الحقائق، والمفاهيم والتعميمات المتضمنة من خلال الإلقاء واستخدام الخرائط الجغرافية، وأحياناً طريقة المناقشة.

ب- المجموعة التجريبية: قبل البدء في عملية التدريس التقى الباحث مع معلم المجموعة التجريبية عدة مرات، بهدف تدريبه على كيفية التدريس باستخدام نموذج زاهوريك، وأثناء هذه اللقاءات استفسر المعلم عن بعض النقاط المتعلقة بتجربة الدراسة، وقد أكد الباحث للمعلم أنه لا يوجد تغيير في محتوى الوحدة، وإنما تم إعادة بنائها فقط

وفقًا لنموذج زاهوريك، وأن وقت التجربة محدد ومطابق للوائح التي وضعتها وزارة التربية والتعليم، كما سيتم توزيع أوراق عمل الطالب على جميع طلاب المجموعة التجريبية، وسيتم تدريس موضوعات الوحدة في حجرة الدراسة، حيث أنها توجد بها سبورة ذكية متصلة بالإنترنت.

وبعد ذلك تم توزيع أوراق عمل الطالب المعدة وفقًا لنموذج زاهوريك على طلاب المجموعة التجريبية، وطلب منهم الاطلاع على الإرشادات الموجودة في الصفحة الأولى منها.

ثم اجتمع الباحث ومعلم المادة مع طلاب المجموعة التجريبية لتوضيح كيفية استخدام أوراق العمل، والخطوات المتبعة في كل درس من دروس الوحدة، والتأكيد على أهمية إحضار هذه الأوراق في كل حصة من حصص الجغرافيا.

وبعد القيام بهذه الإجراءات، سار تدريس دروس الوحدة وفقًا لخطوات نموذج زاهوريك، وهي (تنشيط المعلومات –اكتساب المعلومات –فهم المعلومات –استخدام المعلومات–التفكير في المعلومات).

٣- **القياس البعدي:** بعد الانتهاء من تدريس وحدة "جغرافية التنمية الاقتصادية" للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار مهارات توليد المعلومات، ومقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية على طلاب المجموعتين، وذلك يوميّ الثلاثاء والأربعاء ١٠-٢٠٢٠/٣/١١م.

اختبار فروض الدراسة وتحليل وتفسير النتائج:

١ - اختبار الفرض الأول الذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات لصالح المجموعة التجريبية.". ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات ككل ولكل مهارة من المهارات المكونة له، ثم استخدام اختبار " ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن١≠ ن٢ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٠)
دلالة الفروق بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	٢٩	١٧.٥٢	١.٨٢	٦٠	٢.٠٠	١٣.٥٠	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	١٠.٩١	٢.٠١				
المرونة	التجريبية	٢٩	١٥.٤١	١.٥٢			١٨.١٢	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٨.٣٩	١.٥٢				
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	٢٩	١٦.٨٦	١.٥٥			١٦.٨٥	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	١٠.٧٦	١.٣٠				
وضع الافتراضات	التجريبية	٢٩	٤.٤٥	٠.٧٨			٥.٠٩	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٢.٨٥	١.٥٢				
الاختبار ككل	التجريبية	٢٩	٥٤.٢٤	٢.٠٦			٣٣.٢١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٣٢.٩١	٢.٨٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توليد المعلومات في مهاراته الأربع والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل على الترتيب (١٣.٥٠ – ١٨.١٢ – ١٦.٨٥ – ٥.٠٩ – ٣٣.٢١) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وبالتالي قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

٢ - إجابة السؤال الثاني الذي ينص على:

ما فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب المجموعة التجريبية باستخدام معادلة "بليك" للكسب المعدل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)
دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات توليد المعلومات

البيان / المكونات	النهاية العظمى (د)	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
الطلاقة	٢٠	٥.١٧	١٧.٥٢	١.٤٥	كبيرة
المرونة	٢٠	٥.١٤	١٥.٤١	١.٢١	كبيرة
التنبؤ في ضوء المعطيات	٢٠	٥.٣٨	١٦.٨٦	١.٣٦	كبيرة
وضع الفرضيات	٥	١.٤٨	٤.٤٥	١.٤٤	كبيرة
الاختبار ككل	٦٥	١٧.١٧	٥٤.٢٤	١.٣٥	كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن نسب الكسب المعدل بالنسبة لكل مكون من مكونات اختبار مهارات توليد المعلومات والاختبار ككل تقع في المدى الذي حدده "بليك" (١.٢)، وهذا يدل على أن نموذج زاهوريك له درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

يتضح من إجابة السؤال الثاني، ونتائج اختبار الفرض الأول أن استخدام نموذج زاهوريك في تدريس وحدة " جغرافية التنمية الاقتصادية" أدى إلى تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تُعزى النتيجة السابقة إلى أن:

- طرح الأسئلة التشخيصية للمعرفة السابقة أثار لدى الطلاب عديداً من التساؤلات والاستفسارات التي ساعدت الطلاب في التعرف على ما يمتلكوه من معرفة خاطئة لتصحيحها والبناء عليها ومن ثم توليد المعلومات.
- نموذج زهوريك ساعد الطلاب على إعطاء تكوين ربط منطقي للمعلومات والتوسع بالموضوعات الدراسية من خلال الاستنتاجات مما أدى إلى تنمية قدرتهم على توليد المعلومات حول المواقف والمشكلات الجغرافية المختلفة.
- نموذج زاهوريك ساهم في مساعدة الطلاب على التفكير في المعلومات التي يكتسبونها مما أسهم في رفع قدرة الطلاب على مناقشة زملائهم أو معلمهم في موضوع الدرس وبالتالي تنمية قدرتهم على تقديم العديد من المعلومات والأفكار حول تلك الموضوعات.

- **استخدام نموذج زاهوريك في التدريس يركز على إبراز الموقف الجغرافي المشكل من خلال الملاحظة والتفسير، وإبراز العلاقات السببية بين الظاهرات الجغرافية، الأمر الذي أدى إلى تنمية قدرة الطلاب على توليد المعلومات في المواقف الجغرافية المحتفلة.**
- **نموذج زاهوريك ساهم في وعي الطلاب بالعمليات التي تُجرى على المعلومات المكتسبة من استقبال وترميز وتخزين من خلال تنشيط المعلومات السابقة وربطها مع المعلومات الجديدة بصورة منظمة وسلسة، جعل تعلمهم ذا معنى وزاد من قدرتهم على توليد المعلومات.**
- **الأنشطة التعليمية المضمنة في أوراق عمل الطالب والتي تتطلب منه تقديم معلومات، وتتبع الحلول وتقديم المقترحات والتنبؤ بالأحداث هيأت الفرصة لتبادل وجهات النظر؛ مما أسهم بشكل كبير في تنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلاب.**

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية مهارات توليد المعلومات والتفكير التوليدي في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، والجغرافيا منها بخاصة باستخدام بعض البرامج والاستراتيجيات الحديثة ومنها: دراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة الزبيدي (٢٠١٦)، ودراسة خرارزة (٢٠١٦)، ودراسة القحطاني (٢٠١٨)، بيد أنها تختلف عنهم في استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات توليد المعلومات.

٣ - اختبار الفرض الثاني الذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية ككل ولكل بعد من أبعاده المكونة له، ثم استخدام اختبار " ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن١≠ ن٢ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين متوسطيّ درجات مجموعتيّ الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية باستخدام اختبار "ت" T-Test

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التنمية الزراعية والحيوانية	التجريبية	٢٩	٤٨.٨٣	١.٥٦	٦٠	٢.٠٠	١٤.٦	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٣٧.٠٦	٤.٠٨				
التنمية الصناعية	التجريبية	٢٩	٣٣.٧٦	٢.٢٩			١١.٧	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٢٥.٧٩	٢.٩٧				
التنمية السياحية	التجريبية	٢٩	٣٠.٩٣	٢.١٢			١١.١٥	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٢٤.٦١	٢.٣٢				
المقياس ككل	التجريبية	٢٩	١١٣.٥٢	٤.٣٢			٢١.٦١	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٣	٨٧.٤٥	٥.٠٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطيّ درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية في أبعاده الثلاث والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات المقياس والمقياس ككل على الترتيب (١٤.٦ – ١١.٧ – ١١.١٥ – ٢١.٦١) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبالتالي قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.

٤ - إجابة السؤال الثالث الذي ينص على:

ما فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب فاعلية استخدام نموذج زاهوريك في تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب المجموعة التجريبية باستخدام معادلة "بليك" للكسب المعدل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢)
دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية

البيان / الأبعاد	النهاية العظمى (د)	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
التنمية الزراعية والحيوانية	٥١	٢٩.٨٩	٤٨.٨٣	١.٢٧	كبيرة
التنمية الصناعية	٣٦	٢٠.٩٣	٣٣.٧٦	١.٢١	كبيرة
التنمية السياحية	٣٣	١٨.٦٤	٣٠.٩٣	١.٢٣	كبيرة
الاختبار ككل	١٢٠	٦٩.٥٥	١١٣.٥٢	١.٢٤	كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن نسب الكسب المعدل بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية والمقياس ككل تقع في المدى الذي حدده "بليك" (١.٢)، وهذا يدل على أن نموذج زاهوريك له درجة عالية من الفاعلية في تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

يتضح من إجابة السؤال الثالث، ونتائج اختبار الفرض الثاني أن استخدام نموذج زاهوريك في تدريس وحدة " جغرافية التنمية الاقتصادية" أدى إلى تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تُعزى النتيجة السابقة إلى أن:

- **نموذج زاهوريك بما وفره من جو يسوده الحوار الاجتماعي بين الطلاب في مرحلة فهم المعلومات قد أسهم في رفع مستوى وعيهم بالمشكلات الجغرافية المرتبطة بقضايا التنمية الاقتصادية المطروحة للنقاش.**
- **إظهار القضايا أو التحديات التي تواجه تحقيق برامج التنمية الاقتصادية في العالم والوطن العربي بشكل أكثر وضوحاً في محتوى الدروس المعدة وفقاً لنموذج زاهوريك ساعد على جذب انتباه التلاميذ نحوها والتركيز عليها لمعرفة أسبابها ومحاولة التوصل للحلول الممكنة والمناسبة لها.**
- **التركيز على طرح قضايا التنمية الاقتصادية في مختلف مراحل نموذج زاهوريك وفر للطلاب فرصًا للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر بشأن هذه القضايا من حيث**

أسبابها، وتداعياتها الخطيرة على التنمية الاقتصادية وسبل التغلب عليها، مما انعكس بشكل إيجابي على الوعي بها من جانب الطلاب.

- عرض الأفلام التعليمية التي توضح الأنشطة، والممارسات السلبية نحو بعض الموارد الاقتصادية مثل الرعي الجائر، والقطع الجائر للغابات، والزحف العمراني على الأرض الزراعية وما يترتب على هذه الممارسات من نتائج سلبية تعيق تحقيق خطط التنمية الاقتصادية ساهم في تنمية وعى الطلاب بهذه الممارسات والتفكير في سبل التغلب عليها أو الحد منها في المستقبل.
- تناول موضوعات الموارد الاقتصادية في مراحل النموذج المختلفة، والتركيز على صياغتها في صورة مشكلات ذات نهايات مفتوحة يطلب من الطالب الوصول لعدة حلول لها، أسهم بشكل إيجابي في تنمية وعى الطلاب بحسن استغلال هذه الموارد والمحافظة عليها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التي استهدفت تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، والجغرافيا منها بخاصة باستخدام بعض البرامج والاستراتيجيات الحديثة ومنها: دراسة عمران (٢٠٠١)، ودراسة محمود (٢٠١٠)، ودراسة شحاتة (٢٠١٥)، ودراسة أبو مغنم (٢٠١٦)، بيد أنها تختلف عنهم في استخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

توصيات الدراسة:

١. إعادة بناء وحدات تدريسية من مقرر الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض نماذج البنائية التي تحفز التفكير والإبداع لدى الطلاب.
٢. مراجعة مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بحيث تتضمن مواقف تعليمية أو مشكلات ذات نهايات مفتوحة تدفع الطلاب إلى البحث والتفكير المتأني بهدف الوصول إلى أكبر حدد من الحلول لهذه المشكلات.
٣. الاهتمام باستخدام نموذج زاهوريك في تدريس الجغرافيا؛ حيث إن استخدام هذا النموذج يوفر مواقف تعليمية تسهم في إسراع النمو المعرفي لديهم بما يساعدهم على توليد الكثير من المعلومات والأفكار المرتبطة بحل المشكلات الجغرافية.

٤. زيادة وعي الطلاب بقضايا التنمية الاقتصادية من خلال طرح مواقف تساعد على تنمية هذا الوعي لديهم من خلال المناهج الدراسية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يقترح الباحث الآتي:

١. فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج زاهوريك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والوعي ببعض المشكلات الجغرافية المعاصرة لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي.

٢. برنامج تعليمي قائم على نموذج زاهوريك لتدريس الجغرافيا، وقياس أثره في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣. أثر استخدام نموذج زاهوريك في تنمية مهارات التفكير الجانبي وبعض القيم الاقتصادية لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

٤. وحدة مقترحة في ضوء نموذج زاهوريك لتنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادي ومهارات توليد المعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو مغنم، كرامي بدوي (٢٠١٦). وحدة دراسية في الجغرافيا في ضوء نموذج آدي وشاير (Adey& Shayer) لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات اتخاذ القرار والوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*: جامعة عين شمس –كلية التربية –الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٢١٧، ٨٦ –١٤١.

أحمد، محمود جابر حسن (٢٠١٧). فاعلية مقرر مقترح في الجغرافية الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر: *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مج١، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ٤٢٢ – ٤٧٧.

بديوي، عبد الرحمن علي (٢٠١١). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توليد وتقييم المعلومات لدى الموهوبين والمتفوقين من الجنسين .*المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين –الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، ج ٢، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ٩٣ –١٣٦.

البهادلي، محمد إبراهيم عاشور (٢٠١٩). أثر استخدام أنموذج زاهوريك البنائي في تحصيل الكيمياء والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة دراسات تربوية*، ع ٤٦، ١ – ٢٢.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. (ط٣)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجزار، نجفة قطب (٢٠١٣). *وظائف ومداخل تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية*. المعادي: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الجنابي، قيس حاتم هاني والعجرش، حيدر حاتم فالح، وعلي، باسم هادي (٢٠١٦). فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، ع٢٩، ٩٨ – ١١٤.

الحسنات، مروة حمد (٢٠١٧). أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات توليد المعلومات في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

خرارزة، صالح عمر محمد (٢٠١٦). استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٧، ج٢ ،٥٧٧ –٥٩٣.

الدلابيح، هيفاء عبد الهادي حمدان (٢٠٠٩). *تطور منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء المفاهيم الاقتصادية وقياس أثره في الوعي الاقتصادي والقدرة على اتخاذ القرار*. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد.

الدوسري، راشد بن ظافر (٢٠١٦). إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، جامعة طيبة –كلية التربية، ١١(٣)، ٤٦٥ – ٤٨٣.

الزبيدي، ساهر حسن علو (٢٠١٦). *فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بجمهورية العراق*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الزيادي، حسين عليوي ناصر (٢٠١٣). الدور الجغرافي في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، جامعة بابل، ع ١٢، ٤٥٥–٤٧٠.

زيتون، حسن حسين وزيتون كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). *التعلم والتدريس من منظور البنائية*. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

السليم، بشار تليلان (٢٠١٢). مستوى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن القدرة على تقييم المعلومات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين –مركز النشر العلمي، مج ١٣، ع ٣، ٤٦٧ –٤٩٣.

شحاته، انتصار شحاته على (٢٠١٥). *مقرر مقترح في الثقافة الجغرافية قائم على التعلم النشط لتنمية الوعي بالقضايا الجغرافية المعاصرة لدى الطالبة المعلمة غير المتخصصة*. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

الشوفيين، علي نايل (٢٠١١). *تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير التربية الاقتصادية وأثره في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلبة الصف واتجاهاتهم نحو التربية الاقتصادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد .

الصياد، سامر جمال وعبد الفتاح، هدى عبد الحميد والباز، مروة محمد (٢٠١٨). أثر استخدام حقيبة إلكترونية في تنمية مهارات توليد المعلومات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد –كلية التربية، ع٢٤، ٧٣٤ – ٧٥٩.

طعمة، رسول ثامر (٢٠١٨). *فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات تجهيز ومعالجة المعلومات ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي*. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

عبد الحمزة، غادة شريف ومراد، أمنة كاظم وراضي، مرتضى رعد (٢٠١٧). فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وعمليات العلم لديهم. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، ع٣٦، ٧٦٥ – ٧٧٩.

عبد الملك، لوريس إميل (٢٠١٢). تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها والإنجاز المعرفي في البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات تدريس مشجعة للتشعب العصبي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج ١٥، ع ٢، ٢٠٣ – ٢٤٨.

عبد الهادي، ياسر محمد (٢٠١٦). برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على المفاهيم الاقتصادية الحديثة لتنمية الوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان –كلية التربية، ٢٢(٤)، ٥٢٥ –٥٧٨.

العدوان، زيد سليمان محمد وداود، أحمد عيسى (٢٠١٦). درجة وعى معلمي الجغرافيا لمعايير التنمية المستدامة في الأردن. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط –كلية التربية، مج٣٢، ع١، ٥٠ – ٧٧.

عطية، محسن علي (٢٠١٥). *البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة*. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

علي، عبد الهادي عبد الله أحمد (٢٠١٢). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر –كلية التربية، ١٥٠(١)، ٤٦١ –٤٩٤.

عمار، حارص عبد الجابر عبد اللاه (٢٠١٠). *فاعلية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عمران، خالد عبد اللطيف (٢٠٠١). *أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠٠٩). *المهارات الوظيفية في الجغرافية في عصر المعلوماتية: رؤى تنظيرية وتطبيقية*. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الفوال، محمد خير، سليمان، جمال (٢٠١٣). *طرائق التدريس العامة*، منشورات جامعة دمشق.

القحطاني، شاهرة سعيد. (٢٠١٨). فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع١٤، مج ٢، ١٠٥ – ١٢٨.

قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمّان: دار الفكر.

كاطع، عماد عبد الواحد (٢٠١٨). فاعلية نموذج جون زاهوريك (Zahorik)في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. *مجلة أوروك للعلوم الإنسانية*، جامعة المثنى، ٩(٤)، ١٠٨ – ١٤٣.

محمد، عمار هادي وصالح، أنعام مهدي (٢٠١٧). فاعلية أنموذج زاهوريك البنائي في تحصيل مادة الرياضيات وتنمية مهارات معالجة المعلومات الرياضياتيه لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، الجامعة المستنصرية، ع٦، ٣٣٧ – ٣٧٨.

محمد، هبة هاشم (٢٠١٥). برنامج تدريبي مقترح قائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية المهارات الأدائية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ومهارات توليد المعلومات لدى تلاميذهم .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٦٧، ٥٥ – ١١٨.

محمود، علام علي محمد (٢٠١٠). *فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

موسى، نجيب موسى (٢٠١٦). *رعاية الأطفال الموهوبين*. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

النبهاني، مسعود بن سلمان والرباعي، أحمد جمعة (٢٠١٦). مستوى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمهارات تقييم المعلومات. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية، ١(١)، ٧٥ – ١٠٢.

النجدي، أحمد وعبد الهادي، علي وراشد، منى (٢٠٠٥). *اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ياسين، واثق عبد الكريم وراجي، زينب حمزة (٢٠١٢). *المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية*. ط ٢، بغداد: مكتبة نور الحسن.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Aghion, p.; Boustan, L.; Hoxby, C. & Vandenbussche, J. (2009). *The Causal Impact of Education on Economic Growth: Evidence from U.S.* University of California-Los Angeles and NBER.

Chin, C. & Brown, D. (2000): "Learning in Science: A Comparison of Deep and Surface Approaches". *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 37, No. 2, Pp. 109-138

Cichowicz, C. & Nowak, A. (2016). Diversification of Research on Economic Awareness and Education of Poles. *Scientific conference Economic awareness and education importance and measurement University of Warsaw, Faculty of Economic Sciences*.

Costa. A. L. (2000) .*Describing The Habits of Mind" In: Costa. A. L. and Kallick. B. (Eds) Habits of Mind: Discovering and exploring. Alexandria*. VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Gladstone, M. (2006): "Generative Thinking and Generative communication", *Paper Presented in Meeting of American Society for Quality Columbia Basin Section 614*, 2 November.

Kusztelak, p. & Welter, E. (2016). The Use of the Experimental Method to Study the Possibility of Improving Secondary School Pupils Awareness of Further Economic Education and Labor Market Prospects. *Scientific conference Economic awareness and education importance and measurement University of Warsaw, Faculty of Economic Sciences*.

Singh, S. & Yaduvanshi, S. (2015), Constructivism in Science Classroom: Why and How. *International Journal of Scientific and Research Publications*, 5(3), 1-5.